Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لإبعاد شبح الحرب ولإحلال السلام بين الفريقين ، وهو ما ظلّ النبي ﷺ يدعو إليه (صادقاً) طيلة عشرين يوماً، وتأباه قريش وترفضه في غطرسة بغيضة .

فبعـــد أن كان النبي ﷺ يسعى في تحقيق السلام فيبعث بالمبعوث تلو الآخر إلى قريش لتحقيق هذه الغاية ، تغيّر الموقف عكساً وانقلبت قريش نفسها تسعى جاهدة طالبة إحلال السلام، وانتهت مساعيها (وهي لا تكاد تصدّق) إلى إقامة صلح بينها وبين المسلمين تحقن بموجبه الدماء وتضع الحرب أوزارها لمدة عشر سنين ، ويُمكّن المسلمين بموجبه من دخول مكة وزيارة البيت الذي حرموا زيارته طوال سبع سنوات كاملة .

سبب اتخاذ النبي القرار باعلان الحرب :

أما سبب التحوّل الفجائي الحاسم في موقف المسلمين نحو الحرب ، فهو أن النبي ﷺ قد بعث كما تقـدم (ضمن مساعيه السلمية) عثمان بن عفـــان إلى مكة لإبلاغ قريش حقيقة نوايا المسلمين السلمية ، وأنهم لا يرغبون في الحرب ، ومحاولة إقناع قريش بالتخلي عن مواقفها المتصلفة المشبعة بروح الحرب الظالمة، كي يتاح للمسلمين أداء مناسكهم وإبلاغ الهَدْي مَحلّه .

وبينما كان عثمان بن عفان موجوداً في مكة بلغ النبي ﷺ — وهو في الحـــديبية — أن قريشاً بدلاً من أن تتفهّم نواياه السلمية وتجيبه إلى ما دعا إليه من إقامة سلام بين الفريقين ،